المحاضرة الخامسة: عملية خلق النقود الائتمانية

تمهيد:

عندما يقوم صاحب الوديعة بتحرير شيك لفائدة شخص آخر دون أن يقوم هذا الشخص بسحب فعلي للنقود، فان البنك يقوم بتسجيل هذه العمليات حسابيا، بحيث يجعل حساب المسحوب عليه مدينا وحساب المستفيد دائنا، إن هذا التحويل يعتبر بالنسبة للبنك وديعة، ليست فعلية لكنها تسمح بالتوسع في القرض دون أن يدفع نقودا حقيقية.

1- تعريف عملية خلق أو إنشاء النقود الإئتمانية:

يقصد بعملية إنشاء النقود؛ توليد ودائع جديدة من الودائع الأولية، وتعتمد هذه العملية على إجراءات متسلسلة ضمن دورة محددة يطلق عليها دورة خلق نقود الودائع، ويختلف حجم نقود الودائع المشتقة من مصرف لآخر.

2- الفكرة الأساسية في عملية خلق النقود:

تتمثل في كون البنوك التجارية عندما تحتفظ بنسبة معينة من الودائع تحت الطلب لدى البنك المركزي، يتبقى الجزء الأخر من الودائع تحت تصرفها جاهزا لعمليات الإقراض، فيعمل البنك على إقراضه للأفراد والمؤسسات، الذين بدورهم يسيرون به معاملاتهم اليومية باستخدام الشيك، وفي النهاية تصل المبالغ المقترضة إلى البنوك التجارية مرة أخرى (في شكل ودائع)، فيقتطع منها الاحتياطي الإجباري وما تبقى تقرضه من جديد، وتستمر عملية الاقتراض حتى يصبح المبلغ الذي تقرضه البنوك صفرا.

3- محددات إنشاء النقود الائتمانية:

يتوقف حجم النقود الائتمانية في أي اقتصاد على العوامل التالية:

- حجم الودائع؛
- عدد البنوك؛
- نوع السياسة النقدية المطبقة؛
- معدل الاحتياطي القانوني المطبق، والذي يتناسب عكسيا مع العملية؛
- الفرق بين معدل الفائدة المقدم والممنوح؛
- نسبة التسرب، فزيادة التسرب تقلل القدرة على خلق النقود؛
- مدى تفضيل الأفراد للاحتفاظ بودائع تحت الطلب؛

- رغبة الأفراد في الاقتراض.

4- آلية حساب حجم النقود الائتمانية في بنك ما:

إذا كانت القروض لا تذهب للتداول بل تعود مرة أخرى في شكل ودائع تعادل قيمة القرض الأول (عدم وجود تسرب نقدي). فإن الودائع المشتقة (Ms) يمكن حسابها بحذف قيمة الوديعة الأولية (D) من الودائع الكلية (M).

توجد طريقتان لحساب حجم النقود الائتمانية (الودائع المشتقة)، هما الطريقة المختصرة والطريقة المفصلة.

مثال توضيحي:

لنفترض أن مصرفا لديه ودائع تحت الطلب بمقدار 100 مليون دينار، ومعدلا الاحتياطي القانوني 20%، هذا يعني أن البنك سوف يقتطع 20 مليونا كاحتياطي إجباري، والباقي 80 مليونا يقرض، وبعد فترة يعود المبلغ إلى الجهاز المصرفي فيقتطع منه 16 مليونا (80*0.2)، وهكذا حتى تصبح قيمة ما يقرض مساويا للصفر. مثلما هو مبين في الجدول التالي:

المرحلة	D الودائع تحت الطلب	R الاحتياطي الإجباري	CR القرض الممنوح = الوديعة المشتقة
1	100	20	80
2	80	16	64
3	64	12.8	51.2
4	51.2	10.24	40.96
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	0
المجموع	.....	100	500

أ- الحساب بالاعتماد على الطريقة المختصرة:

- تحتسب الوديعة المشتقة بالاعتماد على:

$Ms=M-D$ et $Ms=(D/r_0)-D$

ومنه:

$Ms=D(1-r_0)/r_0$

- أما الوديعة الكلية فتحتسب بالاعتماد على القانون التالي:

$M=D/r_0$

بحيث r_0 هو: معدل الاحتياطي القانوني.

أي:

$Ms=(100(1-0.2)/0.2)=400.$

$M=(100/0.2)=500.$

ب-الحساب بالاعتماد على الطريقة المفصلة:

تعتمد هذه الطريقة على المتغيرات التالية:

CR_i: الائتمان المقدم؛ i: الدورة؛ Ms_i: الوديعة المشتقة ونرمز لها أيضا بالرمز D_i؛

D_1: الوديعة الأولية؛ r_0:معدل الاحتياطي الإجباري؛ R_i: الاحتياطي النقدي.

وفيما يلي شرح للطريقة المفصلة بالاعتماد على الجدول التالي:

الوديعة $D_i= CR_{i-1}$	الاحتياطي الإجباري $R_i= D_i* r_0$	الائتمان المقدم $CR_i=D_i- R_i$
D_1	$R_1= D_1* r_0$	$CR_1= D_1- (D_1* r_0)$ $CR_1= D_1(1- r_0)$
$D_2 =Ms_1=CR_1=D_1(1- r_0).$	$R_2 =D_2* r_0$ $R_2 = D_1(1- r_0) r_0$ $R_2 =D_1r_0(1- r_0).$	$CR_2= D_2-(D_1r_0(1- r_0))$ $CR_2= D_1(1- r_0)-(D_1r_0(1- r_0))$ $CR_2= D_1(1- r_0)^2$
$D_3=Ms_2=CR_2 =D_1(1- r_0)^2.$	$R_3= D_3* r_0$ $R_3=D_1 r_0 (1- r_0)^2$	$CR_2= D_1(1- r_0)^2- D_1 r_0 (1- r_0)^2$ $CR_2= D_1(1- r_0)^3$
$\Sigma D_i=D_1 +D_2 +D_3+\ldots+D_n$ $\Sigma D_i=D_1+D_1(1-r_0)+D_1(1- r_0)^2+\ldots+D_n.$ المجموع السابق هو عبارة عن متوالية هندسية حدها الأول D_1 وأساسها $(1- r_0)$. ومنه: $\Sigma D_i= D_1(1/(1-(1- r_0))$ $\Sigma D_i= (D_1/ r_0)=M.$	$\Sigma R_i= R_i+ R_i +R_i+\ldots+ R_n.$ $\Sigma R_i=D_1* r_0 +D_1r_0(1- r_0)+ D_1 r_0 (1- r_0)^2+\ldots+ R_n.$ المجموع السابق هو عبارة عن متوالية هندسية حدها الأول $D_1* r_0$ وأساسها $(1- r_0)$. ومنه: $\Sigma R_i= D_1* r_0 (1/(1-(1- r_0))$ $\Sigma R_i= D_1$	$\Sigma CR_i=CR_1+CR_2+CR_3+\ldots+CR_n.$ $\Sigma CR_i= D_1(1- r_0)+ D_1(1- r_0)^2 + D_1(1- r_0)^3 +\ldots+CR_n.$ المجموع السابق هو عبارة عن متوالية هندسية حدها الأول $D_1(1- r_0)$ وأساسها $(1- r_0)$. ومنه: $\Sigma CR_i= D_1(1- r_0) (1/(1-(1- r_0))$ $\Sigma CR_i= D_1(1- r_0)/ r_0 =\Sigma Ms.$

ملاحظات:

- $(1/ r_0)$: يسمى مضاعف الائتمان.
- مجموع الودائع المشتقة يساوي مجموع القروض الممنوحة: $\Sigma CR_i =\Sigma Ms_i$.

- في حال عدم وجود تسرب نقدي وفي حال وجود احتياطات خاصة أخرى تضاف إلى الاحتياطي الإجباري.